Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم عزله المقتدر بعد سنة وولى علىّ بن عيسى.

وفى سنة ثلثمائة:

توفى عبد الله الأموى صاحب الأندلس وعمره اثنان وأربعون سنة وولايته خمس سنين وأحد عشر شهرًا، وولى بعده ابنه عبد الرحمن المقتول كان قتله أبو عبد الله فى حد من الحدود، وهذا عبد الرحمن، سمى بعد ذلك بالناصر.

وفى سنة إحدى وثلثمائة:

اغتيل أحمد بن إسماعيل السامانى صاحب خراسان، ذبحه غلمانه ليلاً، وهو على سريره فى العيد، وهربوا، فحمل ودفن ببخارى، وولى بعده ابنه أبو الحسن نصر.

وفيها: قتل أيضًا كبير القرامطة أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابى، قتله خادم له فى الحمام، واستدعى من كبرائهم أربعة واحد بعد واحد على لسان أبى سعيد وقتلهم فعلم الناس أمره فقتلوه وتولى بعده ابنه الأكبر سعيد، فقتله أخوه الأصغر أبو طاهر سليمان.

وفيها: بعث المهدى جيشًا مع ابنه أبى القاسم محمد إلى ديار مصر، فاستولى على الأسكندريه والفيوم، فبعث إليهم المقتدر جيشًا طردوهم، فعادوا إلى المغرب.

وفيها: توفى محمد بن يحيى بن منده.

وفى سنة اثنتين وثلثمائة:

قبض المقتدر على الحسين بن عبد الله بن الجصاص الجوهرى، وأخذ منه صنوفًا قيمتها أربعة آلاف ألف دينار.

وفيها: أرسل المهدى حباسة فى البحر، واستولى على الأسكندرية، فأرسل المقتدر مؤنس الخادم واقتتلوا بين مصر والأسكندرية، فكان المهدى قد أرسل ثلاث مرات لأخذ مصر، ويرسل المقتدر عساكر تدفعه عنها بعد أخذه الأسكندرية وبلادًا معها، ثم فى الرابعة انهزمت المغاربة بعد قتل خلق، وعادوا إلى بلادهم.

وبنى المهدى المدينة المشهورة ببلاد المغرب على جانب البحر، وجعلها دار ملكه، وجعل لها سورًا محكمًا، وأبوابًا عظيمة وزن كل مصراع مائة قنطار، وقال: الآن أمنت على الفاطميين.